https://meyda.education.gov.il/files/Pop/0files/geography_adam_sviva/high-school/israel-population-eran.pdf

سكان دولة إسرائيل | عيران حداد

من مجموع سكان إسرائيل حوالي 75% هم يهود وحوالي 25% سكان أقليات معظمها "عربية" تشمل العرب المسلمين (مواطني الدولة)، والعرب المسيحيين، والدروز، والبدو، والشركس.

السكان اليهود:

منذ قيام الدولة حدثت زيادة كبيرة في عدد السكان اليهود ما يقارب 14 ضعفًا (من 650,000 إلى ما يقارب 9.3 مليون في عام 2022).

أسباب زيادة السكان اليهود:

1. إسرائيل دولة هجرة تستوعب الهجرة - منذ قيام الدولة زادت الهجرة إلى البلاد، وهذا ينبع من "قانون العودة" - قانون ينص على أن لكل يهودي في العالم الحق في الهجرة إلى إسرائيل والاستقرار فيها (عودة = اليهود العائدون إلى وطنهم والمستقرون فيه). كل يهودي يهاجر إلى البلاد يحصل تلقائيًا على الجنسية الإسرائيلية.
   •حتى قيام الدولة جاء المهاجرون من دول مختلفة في أوروبا • .في الخمسينيات هجرة كبيرة من شمال إفريقيا (المغرب، ليبيا، مصر، تونس) ومن آسيا (العراق) وأيضًا من أوروبا وأمريكا • .في الثمانينيات هجرة اليهود من إثيوبيا • .في التسعينيات هجرة من دول الكومنولث (الاتحاد السوفييتي السابق).

لبلدان الأصل المختلفة للمهاجرين تأثير كبير على المجتمع الإسرائيلي. كل طائفة تجلب اللغة والعادات والتقاليد والموسيقى والفنون التي كانت سائدة في بلد المنشأ. نتيجة لذلك يوجد في إسرائيل تنوع وثراء ثقافي، ولكن أيضًا تناقض وفجوات بين مجموعات سكانية مختلفة وأحيانًا يظهر شعور بـ "الفجوة الطائفية" - شعور مجموعات سكانية مختلفة بالتمييز والحرمان على خلفية طائفية (الطوائف الشرقية مقابل الأشكناز).

2. نمو طبيعي إيجابي مرتفع خاصة بسبب الولادات الكثيرة في القطاع الديني - الحريدي.

*صابرا - لقب لمن ولد في إسرائيل وترعرع فيها (مواليد البلاد يُلقبون بالتصبار على اسم ثمرة الصبار - شائك من الخارج وناعم من الداخل).

محاولات الحكومة لزيادة السكان اليهود في مناطق أطراف الدولة:

1. خطة "تهويد الجليل" في السبعينيات والثمانينيات - لزيادة نسبة السكان اليهود في الجليل ومنع سيطرة السكان غير اليهود على أراضي الدولة.

2. سياسة توزيع السكان من وسط البلاد إلى النقب والجليل - تطوير النقب من خلال تخصيص ميزانيات لتطوير البنية التحتية والصناعات ومصادر التوظيف التي ستعتمد على الموارد المحلية الطبيعية ومزايا النقب - استغلال المحاجر، المناظر الطبيعية، المساحات المفتوحة الواسعة، المواقع التاريخية.

3. تشجيع حكومي للاستيطان في مدن التطوير ومناطق أطراف الدولة من خلال قانون تشجيع الاستثمارات الرأسمالية - منح حوافز مالية للمصانع التي ستقام في المناطق أطراف الدولة، منح حوافز في الإسكان،

تطوير البنية التحتية للمواصلات، الاستثمارات في مجال الخدمات والتعليم، استغلال احتياطي الأراضي الشاغرة في مناطق أطراف الدولة لأغراض البناء.

4. تعزيز مكانة مدن التطوير في الجنوب والشمال - تطوير أماكن العمل، تشجيع المبادرات المحلية، توجيه الموارد المالية وذلك للحد من الهجرة السلبية (مغادرة السكان) وتحويلها إلى مركز جذب للمهاجرين الجدد.

بما أن سياسة توزيع السكان لم تنجح فعلاً، فإن النهج اليوم هو تعزيز البنية التحتية، بناء مراكز توظيف ومستوطنات جديدة في المناطق القريبة نسبيًا من المدن الكبرى - على سبيل المثال مدينة موديعين القريبة من تل أبيب والقدس، بناء مركز توظيف كبير في منطقة روش هعين - تقاطع كسم، إنشاء مستوطنات لهافيم وميتار بالقرب من بئر السبع الكبرى ومراكز توظيف كبيرة مجاورة في منطقة رمات حوفيف ونفاطيم.

الفصل الحيزي في السكان اليهود:

حالة تعيش فيها مجموعة من الناس ذوي خصائص مشتركة مثل الدين والأصل العرقي في منطقة معينة داخل أحياء أو في مستوطنات خاصة بهم وبشكل منفصل عن مجموعات سكانية أخرى.

في مدن كثيرة هناك أحياء منفصلة للعلمانيين والحريديم - في القدس حي مائة شعاريم للسكان الحريديم، في بات يام حي كريات بابوف وهكذا. هناك مستوطنات للحريديم فقط مثل كريات سيفر، كفار حباد، عمانوئيل، بيتار عيليت، إلعاد.

في مدن كثيرة هناك أحياء منفصلة للسكان من طبقة اجتماعية-اقتصادية عالية وأحياء للطبقة المتوسطة-المنخفضة، على سبيل المثال في تل أبيب - حي تساهلا في شمال المدينة مقابل حي هتكفا وحي هارغازيم في جنوب المدينة.

الفصل الحيزي للحريديم يؤثر على استخدامات الأرض في الحيز الحضري (على سبيل المثال في بني براك) بالشكل التالي:

1. تخصيص مساحات كبيرة لمؤسسات دينية - كُنُس، مدارس دينية، مكفاوت (حمامات طقسية).
2. مساحات كبيرة للمدارس، اليشيفوت، رياض الأطفال (بسبب كثرة السكان الشباب - ولادات كثيرة بين السكان المتدينين).
3. من حيث المساحات التجارية - كثرة المحلات لبيع الأغراض الدينية المقدسة.
4. قلة المساحات المفتوحة بسبب كثافة السكن (عائلات ممتدة مع ولادات كثيرة).

السكان الحريديم:

الحريديم يختلفون عن بقية السكان في رؤيتهم للعالم، في اللباس، في الحياة اليومية، إطار تعليمي منفصل، قليل منهم يندمجون في سوق العمل، سن الزواج صغير جدًا، عائلات كثيرة الأولاد. هناك مجموعات حريدية صغيرة، مثل نطوري كارتا، التي لا تتماهى مع الصهيونية ومع دولة إسرائيل. كثير من الحريديم يتحدثون اللغة اليديشية.

الحريديم يتميزون بالفصل الحيزي لثلاثة أسباب رئيسية:

1. الحريديم يديرون حياة مجتمعية فريدة ولإقامتها يحتاجون إلى حيز خاص بهم وفيه الخدمات الضرورية لاحتياجاتهم مثل المدارس الدينية، مكفاة، كُنُس وغيرها.

2. التناقض بين السكان العلمانيين الحديثين-الليبراليين مع حياة متساهلة ومنفتحة على التغييرات وبين السكان الحريديم ذوي نمط حياة تقليدي فريد. الفصل الحيزي ضروري لمنع الاحتكاك مع السكان العلمانيين في المدينة.

3. الفصل الحيزي يحمي المجتمع الحريدي من إغراءات العالم العلماني.

سكان الأقليات = السكان "العرب:"

السكان العرب في إسرائيل يشملون 82% مسلمين ونسبة المسلمين تتزايد (بسبب النمو الطبيعي المرتفع)، 9% مسيحيين ونسبتهم تتناقص، 9% دروز وهذه النسبة لا تتغير تقريبًا. منذ قيام الدولة وحتى اليوم نما السكان العرب خاصة بسبب النمو الطبيعي المرتفع.

أسباب الفجوات بين سكان الأقليات والسكان اليهود:

1. نمو طبيعي أعلى بين سكان الأقليات.
2. تخصيص مختلف للموارد والميزانيات من الحكومة - أكثر للسكان اليهود.
3. مبادرات اجتماعية اقتصادية منخفضة بين سكان الأقليات.

الخصائص الرئيسية للسكان العرب:

- نمو طبيعي إيجابي مرتفع (خاصة المسلمين) ومعدل نمو سريع للسكان.
- حوالي نصف السكان العرب يقيمون في منطقة الشمال (في الجليل تركز القرى والبلدات العربية، الدروز والشركس). المدينة العربية الأكبر هي الناصرة (وفيها مسيحيون ومسلمون).
- في منطقة حيفا يقيم حوالي 15% من عرب إسرائيل (بما في ذلك وادي عارة، الكرمل).
- في منطقة القدس، منذ توحيد المدينة بعد حرب الأيام الستة، زادت نسبة السكان العرب - حوالي 20% من عرب إسرائيل يعيشون في القدس.
- نسبة صغيرة من عرب إسرائيل يعيشون في المنطقة الوسطى (حوالي 10% خاصة في قرى "المثلث"، مدينة الطيبة، مدن اللد والرملة وهي مدن مختلطة)، في الجنوب (البدو في النقب) وفي منطقة تل أبيب (منطقة يافا).
- تحدث تحولات في مجال التعليم - معدل التعليم يتزايد، مع أن معدل المتعلمين في السكان اليهود لا يزال أعلى.
- للسكان العرب بلدات ضعيفة اقتصاديًا مع معدلات بطالة عالية خاصة في مناطق الأطراف. في المقابل، هناك بلدات أقوى اقتصاديًا تقع أقرب إلى وسط البلاد.
- تغييرات في شكل البلدة - نسبة السكان الحضريين في اتجاه تصاعدي، لكن لا يزال هناك تركز كبير للسكان الريفيين.
- حرب الاستقلال (1948) تسببت في اللاجئين - جزء هربوا إلى الأردن وجزء أصبحوا لاجئين داخل دولة إسرائيل من بلداتهم التي دُمرت إلى بلدات عربية أخرى في الدولة.

البدو:

عددهم الإجمالي حوالي 150,000، معظمهم يقيمون في النقب وأقلية منهم في الجليل. يمرون بعملية "تثبيت" - الانتقال إلى بلدات ثابتة حضرية (رهط، كسيفة، عرعرة، تل السبع، شقيب السلام)، ويحصلون على خدمات تعليم، صحة، كهرباء، صرف صحي، مياه وتطوير البنية التحتية. هناك قرى متفرقة للبدو في النقب غير معترف بها من قبل الدولة وليس فيها بنية تحتية منظمة وخدمات أساسية وتحتوي على أكواخ وخيام. جزء من البدو يخدمون في الجيش. الجيل الشاب يختلط أكثر مع المجتمع الإسرائيلي.

أمثلة على بلدات ثابتة في منطقتي الاستيطان الرئيسيتين للبدو في البلاد :منطقة الجليل - بسمة طبعون، طوبا زنغرية، بير المكسور، عبلين .منطقة النقب (الشمالي) - رهط، كسيفة، حورة، تل السبع، اللقية.

تل السبع - البلدة البدوية الأولى. تخطيط المدينة لم يتم بالتشاور مع السكان وبدون مراعاة الاحتياجات الخاصة للسكان وخلط بين عشائر مختلفة دون فصل.

رهط - أقيمت في 1970. هي المدينة البدوية الأكبر. خُططت المدينة لأحياء منفصلة، حسب العشائر، وبينها مساحة عامة مفتوحة. تعتبر المدينة نجاحًا من الناحية الاستيطانية لكن في المدينة مشاكل بطالة حادة، بنية تحتية للمواصلات والصرف الصحي بمستوى منخفض.

أسباب عملية تثبيت البدو:

- رغبة الحكومة في المراقبة، تقديم الخدمات وجباية الضرائب.
- منافسة على استخدامات الأرض بين البدو ومناطق التدريب للجيش - إنشاء قواعد عسكرية في النقب بعد إخلاء سيناء في اتفاقية السلام مع مصر.
- تكوين حدود سياسية في الشرق الأوسط قلصت مجالات الترحال الحر.
- ظروف مناخية قاسية ونمط حياة صعب في الصحراء يضر بالزراعة ويقلل مساحات الرعي.

الفروق بين البلدة الثابتة وبلدة التشتت (قرية غير معترف بها من قبل الدولة):

- البلدة الثابتة أكبر وأكثر تركيزًا.
- في البلدة الثابتة توجد طرق معبدة (شوارع).
- في البلدة الثابتة يوجد تقسيم إلى شوارع وأحياء.
- في البلدة الثابتة توجد بنية تحتية منظمة (كهرباء، صرف صحي، مياه).
- في البلدة الثابتة توجد مؤسسات عامة (مدارس، صناديق مرضى وغيرها).

التغييرات الاجتماعية-الاقتصادية في المجتمع البدوي:

- التجنيد في الجيش - خاصة في وحدة المتعقبين.
- التنقل اليومي إلى المدن الكبرى والعمل في القطاع اليهودي يساهم في رفع مستوى المعيشة.

- أقل اشتغال برعي الأغنام والزراعة وأكثر توظيف، تجارة، بناء وصناعة، سياحة صحراوية (ضيافة بدوية) - يقلل معدلات البطالة للبدو.
- تحسن في مجال التعليم.
- خلط بين نمط الحياة التقليدي ونمط الحياة الحديث، جزء كبير تركوا الخيمة لصالح منازل سكنية ثابتة. إصابة في تقاليد حياة القبيلة - العشيرة.
- في البلدات الثابتة يحصلون على بنية تحتية للكهرباء، المياه، الصرف الصحي وخدمات التعليم والصحة.
- الجيل الشاب يطمح للتشبه أكثر بالمجتمع الإسرائيلي.

الخلاف بين البدو والحكومة في قضية الانتقال إلى البلدات الثابتة:

موقف الحكومة - مع انتقال البدو إلى البلدات الثابتة .المبررات:

- الحكومة تدعي ملكية الدولة للأرض. الرغبة في مراقبة البدو وجعلهم يمتثلون لقوانين الدولة وجباية الضرائب منهم.
- لتوفير الخدمات العامة لهم مثل التعليم والصحة ورفع مستوى التعليم.
- لتحسين نوعية حياتهم من خلال تغيير القاعدة الاقتصادية من رعي الأغنام والزراعة إلى التجارة والصناعة أو السياحة.
- للحد من مجال ترحالهم خاصة في النقب لاعتبارات أمنية أيضًا (منافسة على استخدامات الأرض مع الجيش).

موقف البدو - معظمهم يعارضون الانتقال إلى البلدات الثابتة .المبررات:

1. يدعون أن لهم حق تاريخي فيما يتعلق بملكية الأرض ويدعون أن المنطقة تابعة لهم.
2. الرغبة في الحفاظ على نمط حياة قبلي تقليدي يتطلب الترحال على مساحة كبيرة بينما في البلدات الثابتة يوجد نمط حياة حضري لا يتوافق مع تقاليدهم. في جزء من البلدات الثابتة الوضع الاقتصادي والظروف صعبة وهذا يردع بدوًا إضافيين من الانتقال إليها.

الشركس:

طائفة صغيرة، حوالي 4000 نسمة. تقيم خاصة في قريتين في الشمال - الريحانية وكفر كما. أصلهم من منطقة القوقاز ومن هناك هربوا واستقروا في تركيا، سوريا وإسرائيل. الشركس مسلمون سنة في دينهم، لكنهم ليسوا عربًا من حيث القومية. هذه أقلية تحاول الحفاظ على تفردها القومي والاندماج في المجتمع الإسرائيلي. يتجندون في الجيش.

العرب المسيحيون:

معظمهم يعيشون في شمال البلاد، خاصة في مدينة الناصرة.

الخصائص الرئيسية:

- معدلات ولادة منخفضة.
- مستوى تعليم عالٍ مقارنة بالطوائف العربية الأخرى.

- مستوى معيشة أعلى من المجموعات العربية الأخرى.
- معظمهم يعيشون في مدن مختلطة - القدس، حيفا، يافا، عكا، وخاصة في الناصرة.
- تتميز بهجرة كبيرة - معدلات هجرة كبيرة إلى المدن الكبرى، خاصة إلى حيفا ويافا. هناك أيضًا هجرة إلى الخارج.
- على عكس المسلمين، للدين تأثير أقل على مجالات الحياة.

الدروز:

الخصائص الرئيسية:

- أقلية دينية قومية. منذ 1962 هم طائفة معترف بها.
- أصل الديانة الدرزية هو من الإسلام الشيعي لكن الدروز ليسوا مسلمين!! الدروز انشقوا عن الإسلام الشيعي ولذلك تعرضوا للاضطهاد في الماضي ووجدوا ملجأ في المناطق الجبلية العالية مثل جبل الدروز في سوريا.
- الديانة الدرزية تقوم على أسس أخلاقية-اجتماعية، تؤمن بتناسخ الأرواح. هناك حج إلى قبر شعيب (النبي شعيب) في قرني حطين بالقرب من طبريا. عيد ديني آخر هو "عيد الأضحى" = عيد القربان. ليس للدروز دور عبادة جماعية. مبادئ الدين معروفة لحكماء الطائفة الذين يسمون "عقال"، بينما عامة الناس يسمون "جُهّال."
- الدروز لا يذوبون في مجتمعات أخرى. لديهم تماسك داخلي وفخر طائفي.
- الدروز موالون لحكم الدولة التي يعيشون فيها. الدروز الذين يعيشون في الجليل والكرمل يخدمون في الجيش.

في إسرائيل يتركز الدروز في ثلاث وحدات طبيعية جبلية رئيسية في شمال البلاد :أ. في هضبة الجولان (مجدل شمس، مسعدة، بقعاتا، عين قنية) .ب. في جبال الكرمل (عسفيا، دالية الكرمل) .ج. في جبال الجليل (بيت جن، يركا، حرفيش).

- المشاركة في المجتمع الإسرائيلي في السياسة، في الجيش (خاصة وحدة حرس الحدود وهناك ضباط دروز)، وفي الإعلام (رفيق حلبي الذي كان محرر مبات في القناة 1).
- ألوان العلم الدرزي ومعانيها: أخضر (أرض وطبيعة)، أحمر (شجاعة، جرأة وحب)، أصفر (قمح، شمس، معرفة)، أزرق (صبر، تسامح، سماء، ماء)، أبيض (سلام، نقاء، مصالحة).

خصائص استيطان الدروز:

1. الاستيطان في قرى في المناطق الجبلية والعمل في الزراعة.
2. في مركز القرية كثافة سكنية عالية ومركز تجاري قديم.
3. في أطراف القرية مركز جديد يشمل أيضًا مباني عامة ومؤسسات تعليمية.

التغييرات التي حدثت في المجتمع الدرزي وبلداتهم:

1. التوسع والانتشار على طول محاور المواصلات. المباني الجديدة أقل كثافة وأكثر حداثة وارتفاعًا.

2. تغييرات في هيكل التوظيف - أقل زراعة ورعي وأكثر تجارة، صناعة وخدمات وسياحة. هناك أيضًا تنقل يومي إلى المدن الكبرى لأغراض التوظيف.

3. تغييرات في مكانة المرأة - بدأت النساء بالعمل خارج البيت والقرية.

4. تحسن في مجال البنية التحتية والخدمات للبلدات الدرزية - تحسين نظام المواصلات، خدمات التعليم، الصحة، الكهرباء، الصرف الصحي والمياه.

5. الابتعاد عن نمط الحياة الريفي التقليدي والانتقال إلى نمط حياة أكثر حضرية.

أسباب التغييرات:

1. ارتفاع في مستوى المعيشة، في مستوى التعليم وفي الأجور - رجال في الخدمة العسكرية الدائمة براتب عالٍ. كلما كان مستوى المعيشة أعلى هناك طلب أكبر على الخدمات وهناك أكثر سيارات وينشأ حاجة لتوسيع الطرق.

2. تحسينات تكنولوجية في الزراعة - حاجة أقل للأيدي العاملة.

3. نمو السكان خلق حاجة لتوسيع مساحة السكن وبناء أحياء جديدة.

في التسعينيات عانت الطائفة الدرزية من أزمة على مستويين - أزمة قيادة وأزمة في العلاقة مع دولة إسرائيل بسبب الشعور بالحرمان وعدم المساواة في الحقوق والفرص.